

المهارات الأساسية لأمناء مكتبات المدارس الهندية في العصر الرقمي: دراسة

Translation of the Original Paper: Essential Competencies of Indian School Librarians in the Digital Age: A Study

Rashmi Kumbar

راشمي كومبار
مدرس وأمين مكتبة
آداني فيديا ماندير
أحمد آباد 380051، كاجارتا، الهند

Deepti Pattanshetti

ديبتي باتانشيتي
أمين مكتبة
المدرسة الأوروبية
تاني 400601، ماهاراشترا، الهند

Translated by: Aya Tohamy, Bibliotheca Alexandrina, Alexandria, Egypt



Copyright © 2013 by **Rashmi Kumbar** and **Deepti Pattanshetti**. This work is made available under the terms of the Creative Commons Attribution 3.0 Unported License:

<http://creativecommons.org/licenses/by/3.0/>

الملخص:

لقد تمكن التكامل التكنولوجي من أن يسيطر علي كل من الأطفال والشباب على حد سواء وبسرعة كبيرة، وقد بات من المؤكد أن التكنولوجيا قد وفرت الكثير من الفرص للبلدان النامية مثل الهند، وبالتالي قام أمناء المكتبات باستخدام التكنولوجيا لتوفير الخدمات الموجهة للمستخدم، ولكن التحدي الذي قابلهم هو ما إذا كان أمناء المكتبات المدرسية يملكون

الكفاءات التي تمكنهم من استخدام التكنولوجيا أم لا، ولكن مع التدريب المناسب يمكنهم أن يصبحوا حلقة الوصل الرئيسية بين الموارد الرقمية والمستخدمين، وقد اقترحت وكالات وطنية في الهند تقديم برامج تدريبية لأمناء المكتبات في هذا الصدد، وكانت هناك محاولة لفهم الأساليب التي اتبعتها جمعية المكتبات الهندية واللجنة الوطنية للمعرفة والمجلس القومي للبحوث التربوية والتدريب (NCERT) وغيرهم في نقل الكفاءات الرقمية، تسرد هذه الدراسة الكفاءات الرقمية الأساسية التي يحتاجها أمناء المكتبات المدرسية في داخل السياق الهندي، ويتم وضع أوجه القصور في نقل الكفاءات الرقمية لأمناء المكتبات داخل استبيانات يتم إرسالها إلى عينة مختارة من أمناء المكتبات المدرسية، ويتم تقديم ملخص عن نجاح هذه الجهود مع وحدة تدريبية مستقلة مقترحة لنقل الكفاءات الرقمية للمدارس الهندية.

الكلمات الرئيسية: الكفاءات، الكفاءات الرقمية، برامج التدريب، أمناء مكتبات المدارس، أمناء مكتبات المدارس الهندية

المقدمة

وتعمل التكنولوجيا الرقمية مثل لمسة ميداس التي تستخدم للتعليم في البلدان النامية مثل الهند، وهناك تناقض واضح تماما في الاعتقاد المتزايد في العالم المتقدم أن الاستخدام المستمر للتكنولوجيا الرقمية يقلل من قدرة الطلاب على التركيز، وقام دمج التكنولوجيا بالسيطرة السريعة على القراء الصغار، سواء كان ذلك عن بيع الكتب عبر الانترنت أو قراء الكتب الإلكترونية، أو مرافق الشبكة 2.0 أو شبكات الاجتماعية أو غيرها، فكل شكل من هذه الأشكال يزيد من التواصل بين الأدب والأطفال، وهناك حقيقة مؤكدة وهي أن التكنولوجيا قد وفرت العديد من الفرص الجديدة، وكذلك استفاد من هذا التقدم والتطور المكتبات وأمناء المكتبات، وقد استخدموا التكنولوجيا لتوفير الخدمات الموجهة للمستخدم.

ولكن التحدي الذي قابلهم هو ما إذا كان أمناء المكتبات المدرسية يملكون الكفاءات التي تمكنهم من استخدام التكنولوجيا أم لا، ولكن مع التدريب المناسب يمكنهم أن يصبحوا حلقة الوصل الرئيسية بين الموارد الرقمية والمستخدمين، وقد اقترحت وكالات وطنية في الهند مثل اللجنة الوطنية للمعرفة والبعثة القومية للمكتبات تقديم برامج تدريبية لأمناء المكتبات في هذا الصدد، يحتاج أمناء المكتبات المدرسية تطوير كفاءات بعينها للتعامل مع المحتوى الرقمي الذي بدأ في الانتشار أكثر من المحتوى المطبوع. وفي الجزء التالي سنحاول معا فهم ماهية هذه الكفاءات وأهميتها لأمناء المكتبات المدرسية.

0. فهم الكفاءات:

أصبحت علم المصطلحات المتزايدة والمتنامي والذي يحتوي على مصطلحات متداخلة، يملأ مجال المعلومات الآن، وفي سيناريو المكتبة الهندية نجد أن مصطلحات مثل: مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمهارات التكنولوجية والمهارات في مجال تكنولوجيا المعلومات ومحور الأمية المعلوماتية ومحور الأمية الرقمية والمهارات الرقمية، تستخدم لتغطية أي وكل شيء له علاقة بالتكنولوجيا الرقمية.

تُعرف ويكيبيديا "الكفاءة" على أنها قدرة الفرد على القيام بعمل ما بشكل صحيح، فالكفاءة هي مجموعة من السلوكيات المحددة التي توفر دليلا منظما يُمكن من تحديد وتقييم وتطوير هذه السلوكيات داخل الموظفين كل على حدا، وتستخدم أيضا كلمة كفاءة على أنها وصفا أكثر عمومية لمتطلبات البشر في المنظمات والمجتمعات. (1)

هناك نوعان من الكفاءات تتم مناقشتهما على نطاق واسع في سياق المكتبات في المدرسة؛ الكفاءات المهنية والشخصية. **الكفاءات المهنية** هي تلك التي تتعلق بمعرفة المدرسين الذين يعملون كأمناء مكتبات ومهارتهم في مجالات التعاون والقيادة والمناهج وطرق التدريس والتخطيط للبرامج التعاونية والتدريس ومصادر المعلومات وطريقة الوصول إلى المعلومات والتكنولوجيا والإدارة والبحث، والقدرة على تطبيق هذه

القدرات كأساس لتوفير خدمات المكتبات والمعلومات. في حين أن الكفاءات الشخصية تمثل مجموعة من المهارات والسلوكيات والقيم التي تمكن المدرسين الذين يعملون كأمناء مكتبات من العمل بكفاءة وفعالية وأن يكونوا متواصلين جيدين وأن يركزوا على التعلم المستمر طوال مسيرتهم المهنية وأن يظهرها طبيعة القيمة المضافة التي نتجت عن مساهماتهم وأن يزهروا في العالم الجديد للتعليم. (2)

الكفاءات الرقمية

.0.1

كانت المفاهيم الرئيسية للكفاءة الرقمية للعاملين في مجال المعرفة هي العلامة الرئيسية للمشهد التعليمي في القرن 21، إن طبيعة الكفاءة الرقمية مثيرة للغاية وتتطلب جهودا بعينها من قبل أمناء المكتبات المدرسية للتكيف مع أحدث المهارات القائمة على التكنولوجيا، حيث أن التعامل للتكنولوجيا لا يزال في بدايته في معظم المدارس الهندية.

تُعرف الكفاءات الرقمية بأنها مجموعة من عناصر المعرفة والعناصر والقدرات والتصرفات والسلوكيات التي تُمكن الأفراد من معرفة كيفية عمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وما أهميتها وكيف يمكن استخدامها لتحقيق أهداف محددة. أما كفاءات المعلومات والتي تعتبر الأكثر طموحا من حيث النطاق الذي تسمح به مجموعة العمل، فهي مجموعة من عناصر المعرفة والقدرات والتصرفات والسلوكيات التي تُمكن الأفراد من معرفة متى تكون المعلومات مهمة وضرورية وأين يمكن العثور عليها وكيفية تقييم مدى ملاءمتها وكيفية استخدامها بالشكل المناسب فيما يتناسب مع المشكلة المطروحة. (3)

على الرغم من أن معظم الكفاءات الشخصية والمهنية يتم تغطيتها كجزء من المنهج الدراسي في معظم المكتبات ودورات علوم المعلومات، ابد من بذل جهد إضافي من قبل المهنيين لتحديث قاعدة مهاراتهم وكي يكونوا على علم بأحدث المناهج في مجال التكنولوجيا التي تطبق على عملهم الشخصي، ولفهم الجهود المبذولة في هذا الاتجاه، يتم عمل مراجعة أدبية لمجموعة واسعة من برامج التدريب المختلفة وورش العمل والندوات التي عقدت لأمناء المكتبات المدرسية بالهند.

1. نظرة شاملة على برامج التدريب لأمناء المكتبات المدرسية بالهند:

إن التغييرات السريعة التي تحدث في مجال تكنولوجيا المعلومات لها آثار مباشرة وغير مباشرة على خدمات المكتبات، ولمواكبة هذه التطورات وتبني تقنيات مناسبة لتحسين كفاءة وفعالية خدمات المكتبات المدرسية، من المهم أن يكون هناك برامج التعليم المستمر، وكانت هناك محاولة لتحديد بعض البرامج التدريبية الأساسية والندوات التي عقدت لأمناء المكتبات المدرسية ووضعها في قائمة، وعلى الرغم من عدم وجود الكثير من الأبحاث المكتوبة أو البرامج التي عقدت على أساس منتظم، إلا أن هناك عدد جيد منها يستحق التركيز عليه.

تعد جمعية المكتبات الهندية (ILA) جمعية مهنية مهمة للغاية والتي تعمل من أجل قضية حركة المكتبات وتنميتها، ومن أهم أهدافها هو الترويج لتدريب أمناء المكتبات، وتنظم الجمعية مؤتمرا سنويا للمكتبات جنبا إلى جنب مع عقد أنشطة مثل عقد حلقات عمل وندوات وغيرها، مما يعزز من المكتبات وفكرة أمانة المكتبات في الهند. وتعد الجمعية عضو في IFLA وجمعية مكتبات الكومونولث، كما أن الجمعية قامت بصياغة قانون نموذج المكتبة العامة ونظمت تدريبات متقدمة وبرامج تدريبية لأمناء المكتبات الهندية مع جمعية المكتبة البريطانية في لندن. (4)

تم تأسيس جمعية المكتبات المدرسية الهندية (ISLA) مؤخرا من أجل توفير منتدى وطني للراغبين في تعزيز البرامج الاعلامية الفعالة الخاصة بالمكتبات المدرسية، وتتبع الجمعية IASL، ولا يزال جاري تسجيل الجمعية. (5)

وقد أنشأ رئيس وزراء الهند هيئة المعرفة الوطنية (NKC) في يونيو 2005، لإعداد خطة للوصول والاستفادة من الكم الهائل من قاعدة المعلومات المخزنة لدينا. (6) وبعد أن لاحظنا أهمية التعليم المدرسي، عقدت الهيئة سلسلة من حلقات العمل والمشاورات في جميع أنحاء البلاد لمناقشة قضايا الكمية والجودة وإمكانية الوصول إليهما في التعليم المدرسي، وقد قدمت اللجنة عددا من التوصيات،

ولكن تلك الخاصة بسباق المكتبات هي التي أدت لإنشاء اللجنة الوطنية للمكتبات وإعداد التعداد الوطني لجميع المكتبات وتجديد تدريس علم المعلومات المكتبات (LIS) والمرافق التدريبية والبحثية.

بعد ذلك تم تعيين إنشاء المهمة الوطنية علي المكتبات (NML) من قبل الحكومة الهندية بناء على التوصيات NKC في تقريرها إلى الأمة (2006-2009). واتخذت NML في اجتماعها يوم 18 مايو 2012 قرارات معينة لتحسين قطاع المكتبات، وتشمل هذه القرارات: تعداد وطني للمكتبات وعمل المحتوى وإنشاء مراكز مجتمعية للمعلومات وتحديث المكتبات العامة الموجودة حالياً وكذلك المكتبات الموجودة في المدارس والجامعات، واستخدام المكتبات الموجودة في المدارس كمكتبات مجتمعية، وتحسين علم التدريب في مجال المكتبات وعلم المعلومات ومرافق البحوث، وقد قررت NML أيضاً إنشاء مجموعات عمل مع خبراء في هذا المجال لإعداد خطة تنفيذ، وهناك نقطتين مهمتين للغاية:

- مجموعة عمل عن تطوير المكتبات العامة الموجودة ومكتبات المدارس أو الجامعات واستخدام مكتبات المدارس كمكتبات مجتمعية.

- مجموعة عمل عن تدريس علم المكتبات والمعلومات ومرافق التدريب والبحث. (7)

قامت شبكة المعلومات والمكتبات (INFLIBNET) بعقد برنامج تدريبي خلال الخدمة لأمناء المكتبات المدرسية حول أتمتة المكتبات والشبكات وإدارة الموارد الإلكترونية لموظفي المكتبات المدرسية لخمسة وأربعين مدرسة أساسية في الفترة من 28 مايو - 17 يونيو / 2004، وكانت أهداف هذا التدريب خلق وعي بالتكنولوجيا الحديثة لأمناء المكتبات المدرسية الأساسية، ويتكون البرنامج من محاضرات شاملة وجلسات عملية حول موضوعات تتنوع بين أساسيات الحاسب الآلي إلى تصميم المواقع الإلكترونية وابتكار المكتبة الرقمية. (8)

كما قام المجلس القومي للبحوث التربوية والتدريب (NCERT) - وهو هيئة عليا تعمل على تحسين التعليم المدرسي بصفة خاصة - بتنظيم ندوة ليوم واحد عن مكتبات المدارس بالتعاون مع NKC في يوليو 2007، حيث ظهرت الحاجة لتنظيم ندوة قومية لأمناء مكتبات المدارس، ولهذا قامت (NCERT) بتنظيم ندوة وطنية خلال يومي 10-11 فبراير، حيث كان الهدف الأساسي لهذه الندوة هو تسهيل حوار بين أمناء المكتبات المدرسية والخبراء في مجال المكتبات وخدمات المعلومات، وقد شارك في هذه الندوة ما يزيد عن 100 من محترفي مكتبات المدارس من KVS ومدارس Navodaya Vidyalaya والمدارس الحكومية ... إلخ، كما اقترحت خارطة الطريق - بناءً على ردود الأفعال التي تم جمعها - أن (NCERT) يُمكن أن تُدير برامج تطوير احترافية أثناء الخدمة لأمناء مكتبات المدارس على نحو منتظم، وأوضحوا أن دورات LIS قد تُضيف نماذج أمانة المكتبات المدرسية في الجامعات كما شددت على دمج تكنولوجيا المعلومات في المكتبات. (9)

وقد قام معهد بحوث الطاقة (TERI) بتنظيم ورشة عمل حول "تطوير الكفاءات الاحترافية لأمناء المكتبات المدرسية: منهج شامل" في 24 يناير 2012، وحضرها 45 من أمناء مكتبات المدارس بهدف خلق وعي عن أحدث الاتجاهات والتكنولوجيات في علم المكتبات والمعلومات، وخلال المنتدى المفتوح قام المشاركون بإلقاء الضوء على القيود التي يواجهونها في مكتباتهم وتمنوا أن تُجري TERI المزيد من هذه الورش التي يُمكنها أن تُسهل لهم مواجهة التحديات. (10)

1 كما كان هناك أيضاً ورشة عمل عقدت بعنوان: "تعزيز الكفاءات الاحترافية لأمناء المكتبات المدرسية في العصر الرقمي" بواسطة جامعة المهاتما غاندي في يونيو 2011، وكان محتوى الدورة هو المهارات الإدارية لمكتبات المدارس وتنظيم مكتبة المدرسة والمنهج النفسي للقراءة وأتمتة المكتبات. (11)

وقد اقترح كل من Anjali Gulati و R.L. Raina في بحثهما "الكفاءات الاحترافية بين أمناء المكتبات ومُحترفي المعلومات في عصر المعرفة"، بأنه يجب زيادة الاهتمام نحو تطوير وتعزيز الكفاءات الأساسية للمهنيين، حيث تنبوا رأياً يقول أن "المُحترفين الطموحين في LIS بحاجة لمعرفة أساسيات تكنولوجيا المعلومات خاصة في مجال الكمبيوتر والاتصالات وتقنيات الشبكات". (12)

وفي مقالها بعنوان "مكتبات المدارس في الهند: سيناريو الحاضر"، ذكرت الأستاذة Preeti Mahajan أنه بالرغم من أن معظم المدارس الحكومية لديها مواقعها الإلكترونية الخاصة التي تُقدم معلومات أكاديمية، إلا أنها تفتقد للكثير من مكتباتهم والخدمات التي يقدمونها، وفي سيناريو تكنولوجيا المعلومات الحالي تُستخدم مكتبات المدارس في الدول المُتقدمة كـ "مراكز إعلامية لمكتبة المدرسة"، ولكننا نجد أن كل مكتبات المدارس تقريبا في الهند تبتعد عن هذا الواقع. كما يجب أن تدعم ILA المُبادرات الدولية لترويج أنشطة المكتبات المدرسية، كما يجب أن تروج لأهمية المكتبات المدرسية من خلال منشوراتهم. وبالرغم من ذلك، وفي غياب المعايير المُحددة مُسبقاً، يُمكن لأمناء المدارس في الهند استخدام ارشادات المكتبة المدرسية الخاص بـ IFLA/UNESCO لتحديد السياسات المتنوعة. (13)

ومن هذا المسح السريع لسيناريوهات برامج التدريب للمكتبات المدرسية في الهند، فإنه من الواضح أنه لا توجد جهة واحدة تبذل جهوداً مُتضافرة ومستمرة لتزويد أمناء المكتبات بالمهارات الأساسية وإبقائهم على اطلاع بأحدث التطبيقات التكنولوجية لتحسين خدمات المكتبات، كما أن هناك مؤشرا واضحا على أن هناك الكثير مما يجب فعله لتحديد الكفاءات المطلوبة ونقل برامج تدريبية مُركزة ومُكثفة في العصر الرقمي على نحو منتظم.

2. الحاجة لعمل دراسة حول الكفاءات الرقمية لأمناء المكتبات المدرسية في الهند

وجاء في بيان المكتبات المدرسية الرسمي الصادر عن UNESCO/IFLA أنه "في بيئة يتنامى فيها استخدام الشبكات، يجب على أمناء المكتبات المدرسية أن يكونوا أكفاء في التخطيط وتدريب طُرق مُختلفة لمهارات تداول المعلومات للمُعلمين والطلاب على حد سواء، ولذلك فإنه يتعين عليهم أن يستمروا في تدريبهم الاحترافي وتطوير أنفسهم. (14)

ويُمكن تحديد الصفات والمهارات الأساسية المُتوقعة من موظفي المكتبة المدرسية كالتالي: المعرفة بمهارات المعلومات وكيفية الاستفادة منها والمعرفة بالمواد التي تتكون منها المجموعة الموجودة في المكتبة وكيفية الوصول إليها والمعرفة بالأدب ووسائل الاعلام والثقافة الخاصة بالأطفال والمعرفة والمهارات في مجالات الإدارة والتسويق وكذلك المعرفة والمهارات في مجال تكنولوجيا المعلومات. (15)

وقد أُجريت هذه الدراسة بنية الحصول على نظرة شاملة لبرامج التدريب المنقولة وتحديد الكفاءات الإلكترونية الضرورية لأمناء المكتبات المدرسية في الهند.

3. الأهداف

وقد أُجريت هذه الدراسة مع وضع الأهداف التالية في الاعتبار:

- تحديد الكفاءات الإلكترونية الضرورية لأمناء المكتبات المدرسية في الهند.
- تقييم برامج التدريب المتنوعة التي عقدت لنقل الكفاءات الإلكترونية.
- تصميم نموذج حصري لبرامج التدريب لنقل الكفاءات الرقمية لأمناء المكتبات المدرسية.

5. المنهجية

إن إجراء دراسة كهذه لتحقيق الأهداف المذكورة أعلاه يتطلب تجميع البيانات من جميع الجوانب ذات الصلة، ولتجميع هذه البيانات فقد تم استخدام منهجية للمسح بجانب المراجعة الأدبية، ومن أجل هذا الغرض تم تطوير استبيان حيث كانت العينة مجموعة أمناء المكتبات المدرسية المختارين من مختلف المدارس في الهند، وهذا الاستبيان (استبيان منظم وله نهاية) حيث تضمن اثنتي عشر سؤالاً، وركز الاستبيان على فهمهم للمهارات المطلوبة للعصر الرقمي ورأيهم في التدريب على نفس الموضوع، وتم إرسالها عبر البريد الإلكتروني لأمناء المكتبات المدرسية المختارين للبحث عن إجابات، ومن أجل الحصول على الإجابات فقد تم بذل مجهود كبير في المتابعة عبر البريد الإلكتروني وعبر المكالمات الهاتفية، وتتم مناقشة البيانات التي تم تجميعها عن طريق الاستبيانات في التحليل، وعلى المنوال ذاته تم تطوير نموذج للتدريب وتقديمه لأمناء المكتبات المدرسية لتطوير الكفاءات المطلوبة للعصر الرقمي.

6. تحليل الدراسة:

تم إرسال الاستبيانات لخمسين من أمناء المكتبات المدرسية المختارين، واستجاب منهم ستة وعشرون حتى تاريخ التحليل، وتم استقبال الاجابات علي اثنتي عشر سؤالاً موجهاً وتم تحليلهم وتقديمهم في صورة وصف.

وقد طُرح السؤال الأول عما إذا كان أمناء المكتبات المدرسية يميلون لاستخدام التكنولوجيا في تقديم الخدمات الفعالة إلى مُستخدميها، وأجاب عنه ثلاثة عشر مُجيباً بأنهم يميلون لاستخدام التكنولوجيا، فيما رأى تسعة منهم أن هذا يعتمد على التدريب الذي يحصلون عليه لاستخدام أحدث التكنولوجيا، ورأى اثنين منهم أن هذا يعتمد على التعرض لمهارات تكنولوجيا المعلومات التي يحصلون عليها خلال دورة MLIS، وواحد فقط رأى أن أمناء المكتبات لا يميلون لاستخدام التكنولوجيا.

السؤال الثاني حاول التأكد من استعداد أمناء المكتبات للتعاون مع كلية الحاسب الآلي والعاملين بالتدريس بهدف فهم وتطبيق الاتجاهات والتكنولوجيات المُستحدثة لتقديم خدمات أفضل، وهُنَا أوضح ستة عشر مُشتركاً بأن أمناء المكتبات يأملون في العمل بالشراكة مع كلية الحاسب الآلي وموظفي التدريس، فيما رأى عشرة مُشتركين أن هذا يعتمد على دعم الإدارة.

كما جرت مُحاولة لفهم خبرات أمناء المكتبات المدرسية لتقييم مصادر التعلُّم في الشكل الرقمي التي تتطلب اشتراكاً والمُتاحة مجاناً على الإنترنت لدعم المناهج الدراسية، وإجابة علي هذا اتفق عشرة من المُجيبين بأن لديهم معرفة جُزئية عن تقييم المصادر في الشكل الرقمي، وعبر أحد عشر منهم بثقة أن لديهم خبرة معرفية في تقييم المصادر الرقمية، وصرح اثنان منهما أنه ليس لديهم خبرة معرفية بتقييم الموارد.

وبالنسبة للسؤال الخاص بالمُساهمة في الموقع الإلكتروني للمدرسة، وتحديث صفحة المكتبة على الإنترنت لصالح الآباء والمُعلمين والطلّاب، فقد عبر أربعة عشرة من المُجيبين بأنهم يقومون بالمُساهمة والتحديث كما يُطلب منهم ومتى طُلب أيضاً، وقال خمسة منهم بأنهم نادراً ما يقومون بالمُساهمة في الموقع الإلكتروني، وقال أربعة أنهم يُساهمون فيه بشكل شهري، بينما عبر ثلاثة فقط أنهم يحدثون صفحة مكتبتهم علي الإنترنت أسبوعياً.

كما تم بذل مجهود في معرفة ما إذا كان أمناء المكتبات يقومون بتنظيم برنامج تدريبي منظم لكي يُصبح الطُلاب مُعتادين على OPAC والمصادر الأخرى المُعتمدة على الإنترنت، وكاستجابة لذلك فقد أتت آراء أربعة عشر من المُجيبين بأنهم يُنظّمون برامج

تدريبية منظمة متى ظهرت الحاجة لذلك، بينما أجاب ثمانية منهم بأنهم يقومون بذلك مرة واحدة في العام، وثلاثة يقومون بهذا كل فصل دراسي، بينما أجاب واحد منهم بأن الأمر متروك للمدرسين والطلاب للتعلم بأنفسهم.

وعندما سُئلوا عن مدى فاعلية دورة الـ (MLIS/BLIS) الاحترافية للتأثير على جميع نواحي التكنولوجيا الرقمية ليتمكن المهنيون من تبنيها لتقديم خدمات فعالة، فقد أجاب تسعة عشر بأنها ساعدتهم على الفهم جزئياً، بينما عبر خمسة أن الدورة الاحترافية لم تساعدهم على الإطلاق، واثنان منهم فقط شعروا بأن الدورة المهنية قد ساعدتهم لفهم جميع نواحي التكنولوجيا الرقمية.

وعندما تم سؤالهم عما إذا كانوا يتلقون دعم المدرسة لحضور البرامج التدريبية لإمدادهم بالكفاءات الرقمية المطلوبة لتقديم خدمات أفضل، فقد أجاب عشرة منهم بأن مدارسهم تدعمهم للحضور ولكن هذا يعتمد على تكلفة ومكان ومدة البرنامج التدريبي، بينما قال تسعة منهم أن مدارسهم لا تدعمهم إطلاقاً لحضور برامج كهذه، وأجاب سبعة منهم بأن مدارسهم قد تدعمهم إذا ما أرادوا حضور برامج كهذه.

وبالنسبة للسؤال عما إذا حضروا أي برامج تدريبية تُركز على إضفاء المهارات الرقمية لأمناء المكتبات المدرسية، أجاب ثمانية عشر منهم بأنه لم يسبق لهم حضور أي برامج تدريبية كهذه، وذكر سبعة منهم أنه سبق لهم حضور ندوات وورش عمل حول موضوعات مشابهة، وقال أحدهم "لقد قمت بتدريب نفسي تقريباً وهذا يرجع للاهتمام الشخصي بموضوعات تكنولوجيا المعلومات".

والسؤال الحاسم كان عما إذا كانت هناك حاجة لتصميم وعمل برنامج تدريبي خاص بحيث يُنتج الكفاءات الرقمية لأمناء المكتبات المدرسية، واتفق جميع المجيبين أن هناك حاجة ماسة لتصميم وعمل برنامج تدريبي خاص. وعندما سُئلوا عن رأيهم في الوكالة المناسبة لإجراء برامج التدريب لأمناء المكتبات المدرسية للحصول على الكفاءات الرقمية، أجاب عشرة منهم بأنها يُمكن أن تكون INFLIBNET أو DELNET أو شبكات المكتبات المحلية، ورأى خمسة منهم بأن NCERT هي الوكالة المناسبة، وثلاثة فقط رأوا بأن ILA أو ISLA يُمكن أن تكون الوكالة المناسبة، ورأى سبعة منهم أن بعض الوكالات المختصة الأخرى يجب أن تقوم بإجراء هذه البرامج التدريبية.

وبسؤالهم عن رأيهم في المكونات الأساسية لبرنامج التدريب ليمد المرء نفسه بالكفاءات الرقمية، فقد اتفق أربعة وعشرون منهم أن أتمتة المكتبات هي مكون أساسي، ورأى واحد وعشرون منهم بأن أدوات البرمجيات مثل أنظمة التشغيل يجب أن تكون جزءاً من البرنامج التدريبي، وسبعة عشر منهم يعتقدون بأن تصميم المواقع الإلكترونية يجب أن يكون مُتضمناً، وذكر ثمانية عشر منهم أن البحث على الإنترنت هو مجال آخر يجب أن يتضمنه التدريب، وأيضاً رأى تسعة منهم أن إدارة المُحتويات يجب أن يكون في البرنامج، وذكر سبعة عشر منهم مرة أخرى أن إدارة الموارد الإلكترونية هامة للغاية، بينما ذكر ستة عشر أن مهارات المكتبة كالمدونات يجب أن تكون مجالاً رئيسياً آخر، وكان رأي ثلاثة عشر منهم بأن شبكات التواصل الاجتماعي هي مجال آخر يتطلب التدريب، وذكر ثمانية أن التدريب يجب أن يتضمن تطبيقات تكنولوجيا الهواتف المحمولة، وقال خمسة عشر من المجيبين أن التدريب يجب أن يكون عن الاستخدام الفعال لبرمجيات المصدر المفتوح، وشعر عشرة من المجيبين أن التدريب يجب أن يشمل المصادر المتاحة بالتداول الحر، بينما ذكر سبعة عشر من المستجيبين أن الأرشيف الرقمي والمستودعات تتطلب وجود تدريب، وذكر تسعة من المستجيبين أن التدريب كان ضرورياً للاستخدام الفعال للمعدات والموارد السمعية والبصرية.

وعندما سُئلوا عن ذلك عن أسباب عدم وجود الكفاءات الرقمية، طبقاً لمفهومهم، ذكر ثلاثة عشر أن هذا بسبب عدم وجود التدريب العملي الخاص بالتكنولوجيا الأساسية، وخمسة عشر منهم قالوا أن سببه عدم الاهتمام من جانب إدارة المدرسة، بينما عشرة منهم ذكروا أن الأمر قد يعود إلى عدم وجود برامج تدريبية محددة، وقال خمسة أنه قد يكون بسبب عدم وجود الرغبة وقلة التعامل مع التكنولوجيا.

7. الثغرات الموجودة في البرامج التدريبية والكفاءات الموجودة:

إن العامل الأساسي لأي مؤسسة تعليمية تريد الانتقال إلى بيئة رقمية هو أن تحصل علي دعم الإدارة أو أي من المؤسسات علي المستوى الوطني، وينبغي أن يكون لديهم البنية التحتية الرقمية اللازمة والخبرة المطلوبة. وتبدلك الآن معظم المدارس جهودا حقيقية كي تتكيف مع التغييرات الطارئة، ومع هذه التغييرات، ستكون هناك تبعات إيجابية على المكتبات المدرسية أيضا، وقد أثارت الدراسة المذكورة أعلاه والمراجعة الأدبية بعض الثغرات التي تحتاج إلى معالجتها لتقديم خدمات تتسم بالكفاءة، وها هي بعض هذه الثغرات.

- لا يوجد برنامج تدريبي منظم في إعطاء المهارات الرقمية لأمناء المكتبات المدرسية.
- لم تقم الهيئات التي تعمل في مجال التعليم المدرسي علي المستوى الوطني والحكومي بمحاولات ملموسة لتحسين مستوى المهارة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأمناء المكتبات المدرسية.
- أمانة المكتبات ليست خيارا مستحبا بسبب عدم وجود تدريب خاص لمتخصص المكتبة الاعلامية بالمدرسة، كما أن من يعملون في المكتبات المدرسية لديهم رغبة داخلية للانتقال إلى مكتبات الكلية أو الجامعات، وبالتالي لا يقومون بتحديث أنفسهم والتعرف علي أحدث الاتجاهات والتكنولوجيا.
- وبما أن هناك غياب للتدريب المتعمق على مستوى الماجستير في علوم المكتبات والمعلومات، فإن معظم أمناء المكتبات المدرسية يفتقرون إلى الثقة للتواصل مع كلية علوم الحاسب الآلي، كما أنهم يخشون أنهم قد لا يكونون علي دراية بالمصطلحات الفنية أو العمليات الفنية الصحيحة.
- ربما يكونون علي علم بالبرامج اللازمة، ولكن عندما يتعلق الأمر بالأجهزة فإنهم لا يكونون علي علم بالتكنولوجيا في هذا السياق.
- معظمهم تعلم المهارات الرقمية من خلال وظيفتهم، البعض منهم يقرأ ويكتسب المهارات ولكن عدد قليل جدا منهم كان محظوظا وحضر هذه البرامج التدريبية.
- المعلومات التي تم جمعها من خلال دراسة والافهم المكتسب من خلال المسح الأدبي أمدا بنظرة عميقة عن العمل الخاص بالمهنيين في مجال المكتبة المدرسية ومهاراتهم، وبناء على هذه الأدلة، فهناك قائمة من الكفاءات الأساسية اللازمة في العصر الرقمي والتي تم جمعها وتقديمها فيما هو قادم.

8. الكفاءات الرقمية لأمناء المكتبات:

مذكور بالأسفل الكفاءات الرقمية الشاملة والأساسية لأمناء المكتبات المدرسية في الهند

يجب أن يتمتع أمين المكتبة بالآتي:

- المهارات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات
- الوعي بالاتصالات وتقنيات الشبكات
- المعرفة بالأدوات القائمة علي شبكة الانترنت والتقنيات
- المعرفة بأنواع المختلفة لقواعد البيانات مثل قواعد البيانات الجغرافية وقواعد البيانات غير الجغرافية وقواعد البيانات الإحصائية وقواعد بيانات النص الكامل .. الخ.
- أتمتة المكتبة داخليا

- المعرفة بجميع أنواع الموارد الإلكترونية والموارد القائمة على شبكة الإنترنت.
- التعامل مع اتحاد شبكات المكتبات
- مهارات استخدام أدوات استرجاع المعلومات وأدوات البحث القائمة على شبكة الانترنت
- المعرفة بتصميم وكيفية تقديم الخدمات القائمة على شبكة الإنترنت
- الميل لخلق المحتوى الرقمي
- وعي بالمصادر التعليمية المفتوحة
- التعامل مع نظم إدارة المحتوى
- بعض الخبرة في خلق Learning Object Repositories
- المعرفة بأدوات التعلم الإلكتروني والتكنولوجيا
- مهارات تصميم موقع للمكتبة
- القدرة على دمج المحتوى الرقمي مع المناهج الدراسية
- مهارات معرفة المعلومات فيما يتعلق بالموارد الرقمية
- الوعي بأدوات الوسائط المتعددة
- المعرفة بالويب 2.0 والمكتبة 2.0
- الوعي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي
- المهارات اللازمة لمتابعة الاتجاهات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والموارد الرقمية

9. نموذج التدريب المقترح لإضفاء الكفاءات الرقمية:

بتجميع هذه الكفاءات في قائمة، تم تصميم نموذج تدريب آخذين في الاعتبار هذه المجالات المذكورة أعلاه، خاصةً لإضفاء تدريب مكثف وعالي التركيز وذي توجُّه عملي لأمناء المكتبات المدرسية في الهند، وقد تم تصميم هذا النموذج مع الأخذ في الاعتبار السياق الهندي وما يتعرض له أمناء المكتبات المدرسية في الهند، وهي محاولة في هذا الاتجاه ويُمكن تعديلها وتبنيها لتُناسب المتطلبات السابقة.

9.1. الأهداف

يجب أن يعقد البرنامج المقترح مع التركيز على الأهداف التالية:

- إعداد أمناء المكتبات المدرسية ليكونوا أكفاء في العصر الرقمي.
- دمج خدمات المكتبة في الأنشطة الأكاديمية الكلية للمكتبة.
- يُمثل منصة للتعاون بين أمناء المكتبات المدرسية لتبادل الأفكار والخبرات.
- كبرنامج تدريبي موجه له هدف معين ويعقد كممارسة أكاديمية.

9.2 . المتطلبات

يجب إنشاء مركز مُنفصل بكل البنية الأساسية الضرورية مثل الحاسبات والشبكات وأدوات البرمجيات وما إلى ذلك حصرياً لمثل هذه البرامج التدريبية، ويمكن إجراء هذه البرامج التدريبية على غرار الدورات التثقيفية المُدعمة من لجنة المنح الجامعية المخصصة للمهنيين العاملين بالمكتبة الذين يعملون في مكتبات الكليات والجامعة، ويجب أن تكون دورة مُكثفة ذات أهداف واضحة لاستيعاب الكفاءات الرقمية، ويُمكن أن تكون مُدة الدورة ستة أسابيع، وقد يكون من المُلائم أن يتم إجراؤها في الإجازات كي لا تؤثر على عمل المكتبة.

ويتعين على الحكومة في الهند أن تُدعم هذه البرامج التدريبية على المدى الطويل، حيث يجب على الوكالات القومية مثل NCERT, CBSE, ICSE والمجالس التعليمية على مستوى الدولة أو المنظمات على نفس المُستوى أن تعقد هذه البرامج التدريبية، كما يجب على العاملين بالمكتبات الحصول على عُطلة مدفوعة الاجر لحضور مثل هذه البرامج، ويجب أن يكون المعيار لاختيار أي من العاملين بالمكتبة للبرنامج التدريبي أن يكونوا موظفين مُنظمين في المدرسة وأعضاء عامين على الأقل من الخدمة فيها، ويجب تحضير المواد الدراسية للدورة كي يتم استخدامها كمرجع، وبالنسبة للموضوعات فيجب إضافتها من خلال المُحاضرات وأيضاً الجلسات العملية لكي يكتسبوا الخبرة، كما يجب إجراء نوع من التقييم في نهاية جلسة التدريب وتمنح الشهادة فقط لأولئك الذين يرقى أداؤهم لعلامة مُعينة، ويجب أن يتم منح هذه الشهادة وفقاً لـ weight-age بينما يُؤخذ العامل بالمكتبة في الاعتبار لمزيد من الترقّيات في المدرسة الخاصة به، كما يُمكن منح هؤلاء الذين يُتمون هذه البرامج التدريبية بنجاح حوافز في صورة علاوات... إلخ، ويُمكن لهذا النوع من البرامج التدريبية أن يبدأ كبرنامج تجريبي بدون تكلفة مع المدارس المُدعمة من الحكومة مثل Kendriya Vidyalayas و Navodaya Vidyalayas ... إلخ، ، ويُمكن ضم المدارس الخاصة لاحقاً عن طريق فرض مبلغ مُعين من الرسوم.

كما يُمكن تمييز بعض الدورات كمُستوى أعلى من الدورات المُتخصصة ويُمكن عرضها على هؤلاء المهتمين بالحصول على مهارات متعمقة، ويُمكن أن تُقدّم بعض الدورات المتخصصة في كل جانب على الانترنت أيضاً في الوقت المُحدد، ولكن لكي يكون البرنامج التدريبي ناجحاً فلا بد من إجراء تقييم شامل وتقديم تغذية راجية، كما يجب أن يتم التعامل مع الموضوعات بواسطة خُبراء باعتبارهم المصادر، كما يجب أن يكون تركيز الدورة على الجلسات العملية، وللحصول على مُساهمة عالمية فقد تتم دعوة أمناء المكتبات من الدول المُتقدمة لإلقاء المُحاضرات وعقد ورش العمل. وفي مُلاحظة مُستقبلية، فإنه يُمكن للوكالة التي تقوم بإجراء هذه البرامج التدريبية أن تحصل على ترتيبات رسمية مع IASL و IFLA وآخرين للتعاون وأيضاً خلق برنامج عالمي للتعلّم والمُشاركة.

9.3 محتويات البرنامج التدريبي المُقترح:

- مبادئ تكنولوجيا المعلومات:
 - البرمجيات.
 - أنظمة التشغيل.
 - أنظمة إدارة قاعدة البيانات.
 - تطبيقات البرمجيات.
- تكنولوجيا الاتصال والشبكات
 - تكنولوجيا الاتصال المُختلفة.
 - الشبكات - الأجهزة والأدوات والتكنولوجيا.
 - التكنولوجيا اللاسلكية.

- أجهزة الهاتف المحمول – الأجهزة الذكية.
- الإنترنت.
- شبكة الانترنت العالمية.
- الحوسبة السحابية
- أمن المعلومات
- الأدوات والتكنولوجيات المُعتمدة على الانترنت.
- تصميم قواعد بيانات مُختلفة الأنواع – مبادئ.

قاعدة البيانات الجغرافية

قاعدة البيانات اللابجوغرافية

قواعد البيانات الإحصائية.

قواعد البيانات النص الكامل.

- أتمتة المكتبة المدرسية.

التخطيط للتنفيذ.

البنية الأساسية المطلوبة.

اختيار نظام إدارة المكتبة – المصدر المفتوح، الملكية.

معايير البيانات الوصفية المُتبعة في إنشاء قواعد البيانات وسجلات الكتالوج. (Web based OPAC)

- إدارة الموارد الإلكترونية – جميع أنواع الموارد الإلكترونية

التحديد والاختيار والمشتريات والتنظيم وتوفير إمكانية الوصول والتقييم والتجديد .. الخ

التركيز على الموارد علي مستوى المدرسة

- الموارد القائمة علي شبكة الإنترنت

الموارد العلمية

المكتبات الرقمية

المكتبة الافتراضية

البوابات

تقييم الموارد على شبكة الإنترنت

التركيز على الموارد الهندية

- شبكات المكتبات والاتحادات والجمعيات التعاونية

- أدوات استرجاع المعلومات

OPACS

محركات البحث المتحدة

أدوات الاكتشاف

- أدوات البحث القائمة على شبكة الإنترنت

محركات البحث

محركات البحث المتعددة

محركات البحث العلمية

- تصميم خدمات على شبكة الإنترنت وتوصيلها

عبر البريد الإلكتروني

الموبايل

الإنترنت

- أدوات الوصول للمعلومات

- إنشاء المحتوى الرقمي (المحتوى علي مستوى المدرسة)

الأجزاء الصلبة والبرمجيات

التخطيط

التطبيق

المعايير

الوصول والتقييم

المحافظة على المعلومات

الموارد التعليمية المفتوحة

- نظم إدارة المحتوى

- خلق Learning Object Repositories

- أدوات التعلم الإلكتروني والتكنولوجيات

- تصميم موقع إلكتروني للمكتبة

HTML

دريمويفر، تنسيق الصفحة ... الخ

تصميم المواقع الالكترونية باستخدام وورد بريس وجوملا ... الخ

إنشاء الويكي والمدونات ... الخ

- دمج المحتوى مع المناهج الدراسية

- مهارات الحصول على المعلومات فيما يتعلق بالموارد الرقمية

- أدوات الوسائط المتعددة (الموارد السمعية والبصرية الأقرص المدمج و إي سي دي ودي في دي وحاملات المحتويات الأخرى التعامل مع أجهزة العرض والكاميرات والأدوات ذات الصلة الطرق التعليمية

- خدمات المرجع الافتراضي السماح للمستخدم داخل وخارج الحرم الجامعي باستخدام أدوات الإنترنت

- أدوات ويب 2.0 المختلفة والتكنولوجيات وتطبيقاتها في البيئة المدرسية

- مكتبة 2.0 للتعليم والتعلم

- استخدام وسائل الاعلام الاجتماعية لدعم المناهج الدراسية واستخدام الموارد على سبيل المثال: تحديد الأدوات والمدونات والويكيوب وغير ذلك من مصادر المعلومات والتعليم والتعلم

- الاتجاهات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والموارد الرقمية وبرامج البرمجيات المكتنية

- اتجاهات في تطبيق التكنولوجيا في المكتبات المدرسية

- حالة الدراسة - الدولة المختارة لدراسة المكتبات المدرسية

10. الملخص

ومن الواضح أن المكتبات المدرسية المستقبلية ستكون رقمية بحتة، فأمناء المكتبات المدرسية الهندية لديهم نفس القدر من الحماس والالتزام للمهنة مثل نظرائهم من الدول المتقدمة. ولكن إذا أرادوا أن يكونوا علي نفس القدر من المعرفة فيجب أن تكون لديهم المهارات الرقمية الأساسية، مما يعزز من مهارة التدريس والتعلم لمستخدميهم، ومهما كانت قلة برامج التطوير المهني المستمر التي يحضرونها، إلا أنها ستعطيهم فرصة لفهم أحدث الاتجاهات والتطورات التكنولوجية كي يتمكنوا من تقديم الخدمات بفعالية وكفاءة في مكان عملهم، فالكفاءة والتعاون هما العالمان الرئيسيان اللذان قد يحددان نموهم المهني ومساهماتهم.

References:

1. Competence (human resources) – Wikipedia, the free encyclopaedia. Retrieved May 15,2013, from http://en.wikipedia.org/wiki/Competence_%28human_resources%29
2. Canadian Library Association. Students' Information Literacy Needs in the 21st Century: Competencies for Teacher–Librarians. Retrieved May 15, 2013

<http://www.cla.ca/AM/Template.cfm?Section=Publications2&Template=/CM/ContentDisplay.cfm&ContentID=2715>

3. Juan de Pablos Pons. Retrieved May 15, 2013 <http://rusc.uoc.edu>
4. Higher Education and the Knowledge Society. Information and Digital Competencies. Retrieved May 15, 2013
http://shodhganga.inflibnet.ac.in/bitstream/10603/1204/9/09_chapter%202.pdf
5. Indian School Library Association (ISLA). Retrieve May 15, 2013
<http://indianschoollibraryassociation.wordpress.com/>
6. National Knowledge Commission (2009). National Knowledge Commission commission report 2006–2009. Retrieved May 15, 2013
<http://www.knowledgecommission.gov.in/downloads/report2009/eng/report09.pdf>.
7. Ministry of Culture India (2009). National Mission on Libraries launched. Retrieved May 15, 2013, from <http://www.indiaculture.nic.in/nml/index.html>
8. INFLIBNET. (2004). KVS–INFLIBNET In–service Training Programme for School Librarians on Library Automation, Networking and E–Resources Management, (9), 13– 14.
9. NCERT. (2009). Report of the National Seminar OF NCERT (National Council for Educational Research and Training) ON “Role of School Libraries in Quality Education, New Delhi, 10th–11th February.
10. TERI. (2012). Developing Professional Competencies of School Librarians: A Holistic Approach. , New Delhi.
11. MG University Library. (2011). Workshop for enhancing Professional competency of School Librarians... Retrieved May 15, 2013, from

<http://www.slideshare.net/mgulmoments/workshop-for-enhancing-professional-competency-of-school-librarians-in-the-digital-era>

12. Gulati , A., & Raina, R. L. (2000). World Libraries: Professional Competencies Among Librarians and Information Professionals in the Knowledge Era. Retrieved May 10, 2013, from http://www.worlib.org/vol10no1-2/gulati_v10n1-2.shtml
13. Mahajan, P. (2010). School Libraries in India: Present-day Scenario, Prof. Preeti Mahajan. Retrieved May 10, 2013, from <http://unllib.unl.edu/LPP/mahajan5.htm>
14. Raja Rammohan Roy Library Foundation (n.d.). Activities Page. Retrieved May 17, 2013, from <http://rrrlf.nic.in/activfrm.htm>
15. UNESCO. UNESCO/IFLA School Library Manifesto. Retrieved May 17, 2013, from http://www.unesco.org/webworld/libraries/manifestos/school_manifesto.html
16. IFLA. IFLA UNESCO School Library Guidelines. Retrieved May 17, 2013, from <http://www.ifla.org/files/assets/school-libraries-resource-centers/publications/school-library-guidelines/school-library-guidelines.pdf>